

الهُدَايَةُ أَكْمَلُ الْمَطَالِبِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى^(*)

محمد ابراهيم السامرائي، صكبان عبدالله المقدمي¹

(*Quranic Guidance is the Best Pursuit for Worshipping Allah the Almighty*)

Muhammad Ibrahim al-Samarai, Sakban Abdullah al-Maqdami

ABSTRACT

This research talks about guidance of the Qur'an in respect of its definition, types and ways, which as a result leads Muslims to Quranic guidance. The study has adopted a critical analytical research method in analyzing and discussing the core ideas of the research. The study discusses and manifests a range of different ways that guide Muslims, the most important of which is 'straightforwardness', through which Muslims are led to *the right path* of Allah. The study has also discussed the misleading ideas and ideologies of so-called Muslims (apostates) in misleading Muslims to get confused about understanding the similar terminologies used in referring to Quranic guidance. The research concludes that Quranic guidance requires Muslims be patient, sincere, hard-working and diligent.

Keywords: *Quranic Guidance, Pursuit, Seeking the Path of Allah.*

ملخص:

يتكلم هذا البحث عن هدايات القرآن الكريم حيث تكلم الباحثين عن تعريف الهدايات وانواعها وطريقة الحصول عليها. لقد تم استخدام المنهج التحليلي

¹This article was submitted on: 04/03/2020 and accepted for publication on: 18/07/2020.

¹كلانا كلية العلوم الاسلامية جامعة تكريت

النقدي في كتابة هذه البحث. ناقش البحث الطرق العديدة التي تساعد وتصل الانسان الي الهداية حيث من اهم هذه الطرق هو الاستقامة واتباع الطريق المستقيم. ويستخلص البحث بان الهداية تحتاج الي اخلاص وعمل وصبر وتوكل علي الله ومثابرة. ايضا ناقش البحث افكار المبتدعين والمرتدين في خلق لبس في المفاهيم من اجل اضلال المسلمين.

كلمات دالة: هدايات القرآن, المطالب, الطريق الي الله

1- مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا معرفة سبيل الهداية، ورعانا بعين العناية، وعاذنا من الجهل والغواية، وخصنا بالفضل على الأمم لكامل الرعاية. واستعينه استعانة من يعلم أنه لا رب له غيره، ولا إله له سواه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن إحياء القلوب تلزمه وسائل متعددة وأساليب مختلفة، ويجب ألا يقف المسلم عند المحاولة الأولى؛ فيجب عليه أن يؤدي واجبه بأفضل وجه ممكن، وفي ضوء كل الظروف، ولكن يعتقد بعضهم أن طريق الهداية لا تنوع فيه، ولا تلون، ومنشأ هذا التصور أن طريق الهداية واحد، وأن ما سواه إنما هو مسالك الشيطان، وغاب عنهم أن طريق الهداية وإن كان واحداً إلا أنه يستوعب جميع المؤمنين بمختلف توجهاتهم وطبائعهم وقدراتهم.

وكذلك ظن بعض المدعين أن طلب الهداية يتنافى مع العقل، وقد خلط بين الصراط المستقيم الذي يدعو المسلم ربه تعالى عند تلاوته لسورة الفاتحة أن يهديه إليه، وبين الصراط المستقيم الذي ينصب يوم القيامة.

لذلك رغبت في هذا البحث أن أوضح هذه الإشكالية، أعني: أن الصراط متنوع يوافق جميع المسلمين، وأن الصراط الذي نشد الهداية له ليس هو الصراط المنسوب يوم القيامة في هذا البحث الموسم (الْهُدَايَةُ أَكْمَلُ الْمَطَالِبِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى). واعتمدت في هذا البحث المنهج التحليلي النقدي وذلك بتحليل الآراء والأدلة العقلية والنقلية.

وقد استقام هذا البحث بعد هذه المقدمة على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الهداية وأنواعها.

المبحث الثاني: طرق تحصيل الهداية.

المبحث الثالث: هداية الصراط المستقيم.

وختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والتوصيات.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم)

وعلى آله وصحبه أجمعين.

2- تعريف الهداية وأنواعها

أولاً. تعريف الهداية:

الهُدَى ضدُّ الضلال وهو الرَّشَادُ، والهادي من أسماء الله سبحانه وتعالى. وقد هداه هُدًى وهُدًىً وهدايةً وهديةً وهداه للدين هُدًىً وهداه يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدًىً. ومعنى هَدَيْتُ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ، وَهُدَى اللَّهِ، أَي: الصِّرَاطُ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ. يقال هَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَفْتَهُ⁽²⁾.

قال ابن الأثير: والهادي هو الذي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَعَرَفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَبُوا

² ينظر: لسان العرب: مادة (هدى) 535/15.

بِرُّوَيْبِيَّتِهِ، و هدى كل مخلوق إلى ما لا بُدَّ له منه في بقائه و دوام وجوده⁽³⁾.

وقال الراغب الأصفهاني: " الهداية دلالة بلطف ... وهداية الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه:

الأول: الهداية التي عمّ بجنسها كل مكلف من العقل، والفطنة، والمعارف الضرورية.

الثاني: الهداية التي جعل للناس بدعائه إياهم على ألسنة الأنبياء، وإنزال القرآن ونحو ذلك، وهو المقصود بقوله تعالى: [وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا]⁽⁴⁾.

الثالث: الهداية التوفيقية التي يختص بها من اهتدى، وهو المعني بقوله تعالى: [وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى]⁽⁵⁾.

الرابع: الهداية في الآخرة إلى الجنة المعني بقوله: [سَيَهْدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ بِأَهْمِهِمْ]⁽⁶⁾.

وهذه الهدايات الأربع مرتبة؛ فإن من لم تحصل له الأولى لا تحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه، ومن لم تحصل له الثانية لا تحصل له الثالثة والرابعة، ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التي قبلها ومن حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله.

أما بقية أنواع الهداية فهي لله وحده، قال تعالى: [إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ]⁽⁷⁾، وكل هداية ذكر الله عز وجل أنه منع الظالمين والكافرين منها، فهي الهداية التوفيقية، والرابعة التي هي الثواب في الآخرة، وإدخال الجنة.

³ ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 252/5.

⁴ سورة السجدة: من الآية 24.

⁵ سورة محمد: من الآية 17.

⁶ سورة محمد: من الآية 5.

⁷ سورة القصص: من الآية 56.

قال تعالى: [كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ]⁽⁸⁾ ، إذ طالب الهدى ومتحريه هو الذي يوفقه ويهديه إلى طريق الجنة لا من يتحرى طريق الضلال والكفر⁽⁹⁾.

فالهداية بذلك التي هي نقيض الضلال دالة في سياق تعريفها الاصطلاحي على كونها بنوعيتها هي من هبات الله عزَّ وجلَّ.

والسير في طريق الهداية ليس رحلة سفر مائعة، بل هو سير مشوب بالتضحية والعتاء والجهاد والمثابرة، وليس أدل على ذلك من سير الرسل والأنبياء - عليهم السلام - وما عانوه من أجل ذلك.

وقد قرن الله تعالى بين منحه الهداية وبين طاعته، قال تعالى:

(وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا (66) وَإِذَا لَا تَأْتِيَانَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا)⁽¹⁰⁾.

فهذه الآيات تبين أن بني إسرائيل بعد أن ابتلاهم الله تعالى بالجهاد في سبيله، ولو أطاعوا الله تعالى وصبروا على تكاليفه وعملوا بأوامره واجتنبوا نواهيه، لهداهم صراطاً مستقيماً، يعني بذلك جل ثناؤه أنهم لو فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم، لإيتائنا إياهم على فعلهم ما وعظوا به من طاعتنا والانتهاة إلى أمرنا جزاء وثواباً عظيماً، وكان أشد تثبيثاً لعزائمهم وآرائهم، وأقوى لهم على أعمالهم، ولهديناهم صراطاً مستقيماً، يعني: طريقاً لا

⁸ سورة آل عمران: الآية 86.

⁹ ينظر: المفردات: 538 . 839.

¹⁰ سورة النساء: الآيات 66 . 68.

اعوجاج فيه، وهو دين الله القويم الذي اختاره لعباده وشرعه لهم، وذلك الإسلام⁽¹¹⁾.

لم تتوافر في بني إسرائيل الشروط أو الصفات التي تؤهلهم لدخول دين الإسلام، لذا استبعدوا منه، كما استبعد المنافقين من غزوة تبوك، قال تعالى: (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ (46) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَفُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)⁽¹²⁾.

ذكر الله سبحانه وتعالى الباعث الحقيقي على القعود، فالله سبحانه قد حال بينهم وبين الخروج بما ألقاه في قلوبهم، فالله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى أحد من خلقه، بل الخلق هم بحاجة إليه، لذلك ثبت المنافقين وجعلهم في مكائهم، ولم يقبل منهم، أن يعدوا العدة للقتال كراهية منه سبحانه أن يخرجوا بنشاط إلى القتال⁽¹³⁾.

وعود على بني إسرائيل، فقد ميز الله تعالى موقف موسى وهارون . عَلَيَّهِمَا السَّلَام . من موقف قومهما مع أنهم مشتركون في حالة واحدة، كما في قوله تعالى: (وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (114) وَجَعَلْنَاهُمَا قَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115) وَنَصَرْنَا لَهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (116) وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ (117) وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)⁽¹⁴⁾، فقد شاركا قومهما في الأحداث والنجاة من الكرب، والنصر على عدوهم، ولكنه تعالى خصَّهما بالكتاب وبالهداية في الأقوال والأفعال⁽¹⁵⁾، وما ذلك إلا لتمييزهما عن قومهما بالخصال النبوية القائمة فيهما، على خلاف قومهما وما عرف عنهم من إخلالهم العهد ونقضهم للمواثيق.

¹¹ ينظر: جامع البيان: 529/8.

¹² سورة التوبة: الآيات 46 . 47.

¹³ ينظر: تفسير الشعراوي: 5159/9.

¹⁴ سورة الصفات: الآيات 115 . 118.

¹⁵ ينظر: أنوار التنزيل: 24/5؛ تفسير القرآن العظيم: 36/7.

وبعض الطوائف أو الأقوام يقفون من الهدى موقف النقيض، فيحاربون ما يمت إلى الهداية بصلة، ويكرهون كل ما يؤدي إليها من سبل، ومن هؤلاء قوم ثمود التي وصفها الله تعالى بقوله: (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)⁽¹⁶⁾.

فقوله تعالى: (وأما ثمود فهديناهم) قال ابن عباس، وقتادة، والسدي: أي: بيّنا لهم، أي: بيان طريقي الضلالة والرشد، كما في قوله تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)⁽¹⁷⁾ (18).

وقال ابن زيد⁽¹⁹⁾: أي أعلمناهم الهدى من الضلال، والمراد أنهم اختاروا الضلالة على الهدى، وأنه تعالى بيّن لهم فاختاروا الضلالة⁽²⁰⁾.

وقيل الهداية هنا هي الدلالة، أي: فدللناهم على الحق بنصب الحجج وإرسال الرسل فاختاروا الضلال⁽²¹⁾.

وقال سفيان⁽²²⁾: المعنى دعوناهم⁽²³⁾.

¹⁶ سورة فصلت: الآية 17.

¹⁷ سورة البلد: الآية 10.

¹⁸ ينظر: جامع البيان: 448/21؛ الكشاف: 449/3؛ المحرر الوجيز: 95/12؛ روح المعاني: 113/24.

¹⁹ هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني، المقرئ المفسر، توفي سنة (182 هـ). ينظر: ميزان الاعتدال: 564/2.

²⁰ ينظر: جامع البيان: 448/21؛ النكت والعيون: 175/5؛ البحر المحيط: 471/7؛ روح المعاني:

113/24.

²¹ ينظر: مفاتيح الغيب: 114/14؛ أنوار التنزيل: 395/7.

²² هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى حتى لقب بأمير المؤمنين في الحديث، أخذ الفقه عن أبي حنيفة . رحمه الله .، روى عنه شعبة وابن عيينة وغيرهما، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. مات بالبصرة سنة (161 هـ). له عدة مؤلفات منها: الجامع الكبير، والجامع الصغير، وكتاب في الفرائض. ينظر: وفيات الأعيان: 210/1.

²³ ينظر: جامع البيان: 448/21؛ النكت والعيون: 175/5؛ البحر المحيط: 471/7؛ روح المعاني: 113/24.

وجراء هذا سلط الله تعالى عليهم العذاب الممثل بالصاعقة، لاختيارهم الضلالة على الهدى (24).

وتأتي الهداية بمعنى التدليل في قوله تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (25)، أي: دللناه على ما يوصله من الدلائل السمعية كآيات التنزيلية، والعقلية كآيات الآفاقية والأنفسية. وهو إنما يكون بعد التكليف والابتلاء، أي: هديناه ودللناه على ما يوصل إلى البغية في حالتيه جميعاً من الشكر والكفر، أو هديناه السبيل مقسوماً إليها بعضهم شاكر بالاهتداء للحق وطريقه بالأخذ فيه، وبعضهم كفور بالإعراض، فمنهم مهتد مسلم ومنهم ضال كافر (26).

وهذا كقوله تعالى: (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (27)، أي: من يوفقه الله سبحانه وتعالى لسلوك سبيل الهدى باستعمال عقله وحواسه، بمقتضى سنة الفطرة وإرشاد الدين، فهو المهتدي الشاكر لنعمه تعالى، الفائز بسعادة الدنيا والآخرة، ومن يضل ويخذله ربه بالحرمان من هذا التوفيق، فيتبع هواه وشيطانه في ترك استعمال عقله وحواسه في فقه آياته تعالى وشكر نعمه، فهو الضال الكفور الخاسر لسعادة الدنيا والآخرة؛ لأنه يخسر بذلك مواهب نفسه التي كان بها إنساناً مستعداً للسعادة، فتفوته هذه السعادة فوتاً إضافياً في الدنيا وحقيقياً في الآخرة (28).

وفي الجانب الآخر، جانب أهل الصلاح والتقوى من النبيين والصالحين، يمن الله تعالى عليهم بالهداية والصلاح، من ذلك قوله تعالى: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا

²⁴ ينظر: حاشية الشهاب: 395/7.

²⁵ سورة الإنسان: الآية 3.

²⁶ ينظر: روح المعاني: 153/29.

²⁷ سورة الأعراف: الآية 178.

²⁸ ينظر: تفسير المنار: 349/6.

هَدَيْنَا وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ⁽²⁹⁾.

يقول تعالى ذكره: جزينا إبراهيم (عليه السلام) على طاعته إيانا، وإخلاصه توحيد ربه، ومفارقة دين قومه المشركين بالله، بأن رفعنا درجته في عليين، وآتيناه أجره في الدنيا، ووهبنا له أولادًا خصصناهم بالنبوة، وذرية شرفناهم منا بالكرامة، وفضلناهم على العالمين، منهم: ابنه إسحاق، وابن ابنه يعقوب، هدينا جميعهم لسبيل الرشاد، فوفقناهم للحق والصواب من الأديان، وهدينا نوحًا لمثل الذي هدينا إبراهيم وإسحاق ويعقوب من الحق والصواب، وكذلك من ذريتهم، (وكذلك نجزي المحسنين)، أي: جزينا نوحًا بصبره على ما امتحن به فينا، بأن هديناه فوفقناه لإصابة الحق الذي خذلنا عنه من عصانا فخالف أمرنا ونهينا من قومه، وهدينا من ذريته من بعده من ذكر تعالى ذكره من أنبيائه لمثل الذي هديناه له. وكما جزينا هؤلاء بحسن طاعتهم إيانا وصبرهم على المحن فينا، كذلك نجزي بالإحسان كل محسن⁽³⁰⁾.

وفي هذا السياق قوله تعالى: (وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (87) ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)⁽³¹⁾. وقوله: (أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا)⁽³²⁾.

3- طرق تحصيل الهداية

²⁹ سورة الأنعام: الآية 84.

³⁰ ينظر: جامع البيان: 507/11 - 508.

³¹ سورة الأنعام: الآيتان 87، 88.

³² سورة مريم: الآية 58.

عند تفسيره لسورة الفاتحة أشار الإمام الرازي إلى تنوع طرق الهداية، وكيفية تحصيلها، فقال في تفسير قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾⁽³³⁾:

"فاعلم أنه عبارة عن طلب الهداية، ولتحصيل الهداية طريقان:

أحدهما: طلب المعرفة بالدليل والحجة.

والثاني: بتصفية الباطن والرياضة"⁽³⁴⁾.

فالإمام الرازي يقرر طريقين لبلوغ الهداية:

أحدهما: طريق عقلي، يعتمد الحجة والبرهان.

ثانيهما: طريق روعي يتمثل بتصفية الباطن والرياضة.

وأكد الرازي حقيقة مهمة للغاية، وهي تنوع الطرق العقلية الموصلة إلى الهداية، وأنه لا حد لها، ولا عد يحصرها بقوله: "أما طرق الاستدلال؛ فإنها غير متناهية؛ لأنها لا ذرة من ذرات العالم الأعلى والأسفل، إلا وتلك الذرة شاهدة بكمال إلهيته، وبعزة عزته، وبجلال صمديته، كما قيل⁽³⁵⁾:

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ... تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ"⁽³⁶⁾

لم يكتف الرازي بذكر تعدد الطرق البرهانية والعقلية، وإنما أكد على تنوع الطباع البشرية، وأن لكل طبع وصفة لها ما يناسبها من طرق الهداية، فقال: "وتقريره: أن أجسام العالم متساوية في ماهية الجسمية، ومختلفة في الصفات، وهي الألوان والأمكنة

³³ سورة الفاتحة: من الآية 7.

³⁴ مفاتيح الغيب: 26/1.

³⁵ ديوان أبي العتاهية: 122.

³⁶ مفاتيح الغيب: 26/1.

والأحوال، ويستحيل أن يكون اختصاص كل جسم بصفته المعينة لأجل الجسمية، أو لوازم الجسمية، وإلا لزم حصول الاستواء، فوجب أن يكون ذلك لتخصيص مخصص وتدير مدبر" (37).

فالأجسام البشرية وإن تساوت في الماهية والجوهر، فهي متباينة في العرض والصفات، فالأمر المتعقل من حيث إنه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث امتيازها عن الأعيان هوية، ومن حيث حمل اللوازم له ذاتاً، ومن حيث يستنبط من اللفظ مدلولاً، ومن حيث إنه محل الحوادث جوهرًا (38).

إن هذا التنوع في الصفات يلزم تنوع الطباع، وبالتالي فإن طريق الهداية وإن كان واحداً من حيث مدلوله العام، أو من حيث كونه الوعاء الكلبي الذي يسع جميع المؤمنين، إلا أن هذا لا يمنع من أن يستوعب هذا المنهج جميع الطاقات والقدرات، فالذي يجد نفسه مقتدرًا في الجهاد، يجد له في طريق الهداية هذا متسعاً له، وكذلك من كان يجد نفسه تواقاً للصيام، فطريق الهداية يحتويه.

ودليل ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ»، فقال أبو بكرٍ (رضي الله عنه): يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَيَّ مِنْ دُعِيٍّ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا، قَالَ: «نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» (39).

³⁷ مفاتيح الغيب: 26/1.

³⁸ ينظر: شرح المواقف: 75/1؛ التعريفات: 195 – 196.

³⁹ متفق عليه من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه). صحيح البخاري: كتاب الصوم، باب الريان للصائمين، 25/، رقم (1897)؛ صحيح مسلم: كتاب الزكاة، باب من جمع الصدقة وأعمال البر، 711/2، رقم (1027). واللفظ للبخاري.

وإن هذا التنوع لا يتنافى مع ما رواه جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما)، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَحَطَّ حَطًّا، وَحَطَّ حَطَّيْنِ عَن يَمِينِهِ، وَحَطَّ حَطَّيْنِ عَن يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْحُطِّ الْأَوْسَطِ، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾⁽⁴⁰⁾، وفي رواية: ((ثُمَّ حَطَّ حُطُوطًا عَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ))⁽⁴¹⁾.

فالصراط المستقيم هو المنهج الواضح، وهو ليس طريقاً مادياً، وإنما هو " هو صراطه، يعني: طريقه ودينه الذي ارتضاه لعباده. مستقيماً: يعني: قويمًا لا اعوجاج به عن الحق"⁽⁴²⁾.

والرازي يجيب من طريق غير مباشر إلى أن كون الهداية من الله تعالى لا يمنع من السعي لتحصيل ثمراتها ونتائجها، لذا ذكر طريق الرياضة والتصفية بقوله: " وأما تحصيل الهداية بطريق الرياضة والتصفية، فذلك بحر لا ساحل له، ولكل واحد من السائرين إلى الله تعالى منهج خاص، ومشرّب معين، كما قال: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا﴾⁽⁴³⁾، ولا وقوف للعقول على تلك الأسرار، ولا خبر عند الأفهام من مبادئ تلك الأنوار، والعارفون المحققون لحظوا فيها مباحث عميقة، وأسراراً دقيقة، قلما ترقى إليها أفهام الأكثرين"⁽⁴⁴⁾.

إن بلوغ طريق الهداية لا يتحقق بالأمان، ولا بمجرد الدعاوى، بل لا بدّ له من سعي دؤوب، وجهد مضني، يليق به وبالثمرات المتحققة منه، والنتائج المترتبة عليه.

⁴⁰ سورة الأنعام: من الآية 153.

⁴¹ الحديث أخرجه أحمد عن جابر: 417/23، رقم (15277)، ورواه عن ابن مسعود من طريقين: 207/7، رقم (4142)، (4437)؛ سنن ابن ماجه: أبواب السنة، باب اتباع سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، 8/1، رقم (11) من حديث جابر (رضي الله عنه). والحديث بمجموع طرقه حسن الإسناد. ينظر: كشف المناهج: 142/1.

⁴² جامع البيان: 669/9.

⁴³ سورة البقرة: من الآية 148.

⁴⁴ مفاتيح الغيب: 27/1.

فالتصفيه: "إزالة المتوهم ليظهر المتحقق، فمن لم يدر المتوهم من المتحقق، حرم من المتحقق"⁽⁴⁵⁾.

والرياضة تتحقق بكثرة استعمال النفس أو البدن ليسلس ويمهر، ثم استعيرت لتهديب الأخلاق النفسية؛ فإن تهذيبها: تمحيصها عن خلطات الطبع ونزعاته⁽⁴⁶⁾.

إن هذه العناية تفسر لنا سبب تكرار المسلم طلب الهداية عند قراءة الفاتحة، سواء في صلواته أو في خارجها، إذ أن هذا التكرار حتى وإن لم يكن مرتبطاً باستحضار الفكر أو التدبر، فإن له نتائج إيجابية تربوية، فالتكرار يؤدي بطبيعته إلى تقوية الشريطة؛ وأنه يؤدي إلى الاستجابة الإيجابية⁽⁴⁷⁾.

أما إن ارتبط مع هذا التكرار استحضار الهمة، والتفكير والتدبر، فلا شك أنه سينعكس إيجابياً في سلوك المسلم باتجاه طريق الهداية.

وفي هذا يقول الإمام الرازي: "ثم وقع الختم على طلب الهداية وهو قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾، وهذا يدل على أن أكمل المطالب هو الهداية في الدين، وهو أيضاً يدل على أن جنة المعرفة خير من جنة النعيم؛ لأنه تعالى ختم الكلام هنا على قوله: اهدنا، ولم يقل: ارزقنا الجنة"⁽⁴⁸⁾.

وأنه سبحانه وتعالى "لما ذكر قبل اهدنا الصراط المستقيم كان فيه بعض إهام، فعينه بقوله: صراط الذين ليكون المسئول الهداية إليه، قد جرى ذكره مرتين، وصار بذلك البدل فيه حوالة على طريق من أنعم الله عليهم، فيكون ذلك أثبت وأؤكد، وهذه هي فائدة

⁴⁵ روح البيان: 376/7 - 377.

⁴⁶ ينظر: المفردات: 372؛ التوقيف على مهمات التعاريف: 184.

⁴⁷ ينظر: علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية: 194.

⁴⁸ مفاتيح الغيب: 159/1.

نحو هذا البدل، ولأنه على تكرار العامل، فيصير في التقدير جملتين، ولا يخفى ما في الجملتين من التأكيد، فكأنهم كرروا طلب الهداية⁽⁴⁹⁾.

وقد "عَدَى فَعَلَ الهداية بنفسه، ولم يُعَدِّه بالحرف وذلك ليجمع عدة معانٍ في آن واحد، ذلك أن التعديّة من دون حرفٍ تُقالُ لمن يكون فيه ولمن لا يكون فيه، فهنا نطلب الهداية لمن كان في الطريق فيعرفه به ويبصره بشأنه، ولمن ضل وانحرف من المؤمنين عن الجادة فيرده إلى الجادة فشمّل القسمين"⁽⁵⁰⁾.

والخلاصة أن طريق الهداية طريق متنوع يناسب جميع القدرات والصفات البشرية، وأن كونه طريقاً واحداً لا يمنع من هذا، فضلاً عن أن الهداية تتطلب جهداً عقلياً وروحياً وبدنياً لملامسة حافاتها ومقاربتها.

4- هداية الصراط المستقيم

يحاول بعض العصرانيين أو القرآنيين خلط الأوراق عمداً من أجل تشكيك الناس بدينهم، أو الطعن بما تعارف عليه الناس من حقائق ألفوها طوال مئات السنين.

والغريب أن هذه الدعوات لم تبدأ من حيث انتهت دعوات السابقين، بل بدأت من حديث بدأوا، وهم بهذا حرقوا مئات السنين من الجهد الفكري العلمي الرصين، ليعودوا إلى الطروحات الفكرية التي أطلقها أصحاب الأهواء والبدع قبل أكثر من ألف سنة ليعاودوا طرحها.

ومن هذا القبيل الخلط المتعمد الذي لجأ إليه بعضهم للتشكيك بوجود الصراط الذي جاءت الأحاديث بذكره، مستدلين بحجج متهافئة مفادها كيف يطلب المسلم هداية الصراط المستقيم، في حين أن الصراط وصف بأنه أحد من السيف، كما في قول ابن

⁴⁹ البحر المحيط: 48/1.

⁵⁰ لمسات بيانية: 54.

مسعود (رضي الله عنه): ((الصِّرَاطُ عَلَىٰ جَهَنَّمَ مِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ فَتَمُرُّ الطَّائِفَةُ الْأُولَىٰ كَالْبَرْقِ، وَالثَّانِيَةُ كَالرَّيْحِ، وَالثَّلَاثَةُ كَأَجُودِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعَةُ كَأَجُودِ الْإِبِلِ وَالْبَهَائِمِ، ثُمَّ يَمْرُونَ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ))⁽⁵¹⁾.

وهذه مقابلة غريبة، فإن لفظة الصراط وردت في في القرآن الكريم خمسة وأربعين مرة، وفي جميعها كان التعبير عنه يفيد منهجاً فكرياً سلوكياً محدداً مغايراً للمناهج الأخرى، وهذا المنهج هو الإسلام المتمثل بعبادة الله تعالى وحده، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾⁽⁵²⁾.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁽⁵³⁾.

وغير ذلك من الآيات التي تشير إلى أن المقصود بالصراط هنا هو الإسلام، وهو الدين الذي ارتضاه سبحانه وتعالى لعباده، فقوله: "هذا صراط مستقيم، يعني: هذا الإسلام طريق مستقيم"⁽⁵⁴⁾.

فالحديث عن الصراط المستقيم لا علاقة له من قريب أو من بعيد بالصراط الذي ينصب على جنهم، فهذا لم يوصف بأنه صراط مستقيم، وإن كان مستقيماً في ذاته، وأن المسلم لا يسأل الله تعالى هداية الصراط الذي ينصب على جنهم، فهذا أمر لا يقره نقل ولا عقل، ولا تقره قواعد اللغة، فالصراط من الفتن التي تواجه الخلق يوم القيامة، وإن الدعاء ينبغي ان يكون بتجنب الفتن جميعها ما ظهر منها وما بطن، لا أن ندعو الله تعالى أن يهدينا صراطاً مادياً أحد من السيف.

⁵¹ المستدرک: 407/2، رقم (3423)، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

⁵² سورة آل عمران: الآية 51.

⁵³ سورة الأنعام: الآية 153.

⁵⁴ بحر العلوم: 374/2.

إن هؤلاء يحاولون تغيير العامة بالتشابه اللفظي بين اللفظين، أي الصراط المستقيم، وبين الصراط الذي ينصب على جهنم، وأن ما ورد في القرآن الكريم لا يفهم منه قط أي دلالة على وجود جسر منصوب على متن جهنم يسمى الصراط، بل أن الصراط في القرآن تعبير عن منهج فكري سلوكي.

فسؤال المسلمين الهداية إلى الصراط المستقيم، وهو الدين القويم وتثبيتهم عليه حتى يفضي بهم بذلك إلى جواز الصراط الحسي يوم القيامة المفضي بهم إلى جنات النعيم في جوار النبيين والصدّيقين والشهداء الصالحين⁽⁵⁵⁾.

فالصراط لم يرد ذكر بوصفه من منازل الآخرة في القرآن الكريم وقد ورد مضافاً إلى أوصاف كثيرة تبين سبل الوصول إليه، كما في سورة الفاتحة ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾⁽⁵⁶⁾.

فالصراط المستقيم هو الطريق الواضح، وأجمعت الأمة من أهل التأويل جميعاً على أن الصراط المستقيم: هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه، وهو كذلك في لغة جميع العرب⁽⁵⁷⁾.

وطريق الضالين: هم الذين فقدوا العلم، فهم هائمون في الضلالة، لا يهتدون إلى الحق، وأكد الكلام بلا، ليدل على أن ثمة مسلكين فاسدين، هما طريق اليهود والنصارى، فاليهود فقدوا العمل والنصارى فقدوا العلم، ولهذا كان الغضب على اليهود، والضلال للنصارى، لأن من علم وترك استحق الغضب، بخلاف من لم يعلم، والنصارى كانوا قاصدين شيئاً لكنهم لا يهتدون إلى طريقه لأنهم لم يأتوا الأمر من بابه وهو إتباع الرسول

⁵⁵ ينظر: تفسير القرآن العظيم: 57/1.

⁵⁶ سورة الفاتحة: الآيتان 6 - 7.

⁵⁷ ينظر: جامع البيان: 170/1.

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم النتائج والتوصيات بما يأتي:

أولاً: النتائج:

1. الهداية دلالة بلطف، وهي على أربعة أوجه.
2. تنوع الطرق العقلية الموصلة إلى الهداية، وأنه لا حد لها، ولا عد يحصرها، وهي تتوافق مع تنوع الطباع البشرية، وأن لكل طبع وصفة لها ما يناسبها من طرق الهداية.
3. إن هذا التنوع لا يتنافى مع كون وحدة الصراط، إذ هو منهج واضح، وليس طريقاً مادياً.
4. إن بلوغ طريق الهداية لا يتحقق بالأمان، ولا بمجرد الدعاوى، بل لا بد له من سعي دؤوب، وجهد مضني، يليق به وبالثمرات المتحققة منه، والنتائج المترتبة عليه.
5. يحاول بعض العصرانيين أو القرآنيين تشكيك الناس بدينهم، ومنها الخلط بين الهداية إلى الصراط المستقيم، وبين الصراط الذي ينصب على جنهم يوم القيامة لإنكار الصراط وبالتالي الترويج للدعوات الإلحادية بحجة تغليب العقل على النقل.

ثانياً: التوصيات:

1. على الرغم من أن المسلم يكرر طلب الهداية في صلواته يومياً، إلا أن اعتقاده أن الهداية من الله تعالى قد يدفعه إلى التقاعس عن تعزيزها والحصول على ثمراتها، مما يعني أن مفهوم الهداية غير واضح لفئات كثيرة من المسلمين.
2. إن كثيراً من الحقائق الدينية التي يدرسها طلبة العلم الشرعي بمجھولة لعوام الناس، لذلك يستغل المشككين وأعداء الإسلام طروحات أصحاب الفرق والأهواء

القديمة إعادة طرحها مجدداً مستغلين جهل العامة، مما يعني قصور مركب الدعاة والخطباء في أداء مهامهم بعدم توضيح الحقائق الدينية من جهة، وفي قصور الرد على المشككين من جهة أخرى.

3. إن ارتكاز المشككين على تغليب النقل على العقل يجد هوىً بين الشباب، مما يؤكد فشل الخطاب الديني المعاصر الذي يركز على العقل دون النقل، والمطلوب إعادة الدعوات التي تركز على الجمع بين النقل والعقل.

والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع:

REFERENCES:

- Abū al-‘Aṭāhiyah, I. (1406H -1986). *Dīwān Ābi Āl-‘Aṭāhiyah*. Lubnān: Dār Beirūt Printing & Publishing.
- Al-Alūsī, M. (1415H). *Rūḥ al-Ma’ānī*. Taḥqīq: ‘Alī ‘Abd al-Bārī ‘Aṭīyyah, Beirūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Al-Andalusī, A. (1420H). *Al-Baḥr al-Muḥīṭ*. Taḥqīq: Sidqī Muḥammad Jamīl, Beirūt: Dār al-Fikr.
- Al-Asfahānī, A. (1412H-1992). *Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurān*. Taḥqīq: Ṣofwān ‘Adnān al-Dāwudī, Damascus: Dār al-Qalām, Beirūt: Dār al-Shāmiyah.
- Al-Bayḍāwī, N. (W: 685H). (1418H-1997). *Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta’wīl*. Taḥqīq: Muḥammad ‘Abd al-Raḥman al-Mar’ashly, Beirūt: Dār Iḥyā’ al-Turāt.
- Al-Brūsawī, I. (W: 1137H). *Rūḥ al-Bayān*. Beirūt: Dār al-Fikr.
- Al-Bukhārī, M. (W: 256H). (1422H). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Taḥqīq: Muḥammad Zāhīr Nāṣir al-Nāṣir. Beirūt: Dār Ṭūq al-Najāh.
- Al-Dhahabī, M. (W: 748H). (1382H-1963). *Mizān al-‘Iṭidāl fī Naqd al-Rijāl*. Taḥqīq: ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, Beirūt: Dār al-Ma’rifah.
- Al-Hākīm al-Naysābūrī, M. (W: 405H). (1411H-1990). *Al-Mustadrak ‘alā al-Ṣaḥīḥayn*. Taḥqīq: Muṣṭafā ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Beirūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

- Al-Ījī, A. (W: 756H). (1997). Syarh al-Mawāqif. Taḥqīq: Dr. 'Abd al-Raḥman 'Amīrah, Beirut: Dār al-Jil.
- Al-Māwardī, A. (W: 450H). (2004). Al-Nukat wa al-'Uyūn. Taḥqīq: Sayyid 'Abd al-Maqṣūd 'Abd al-Raḥīm, Beirut: Dār al- Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Munawwy, M. (W: 803H). (1425H-2004). Kasyf al-Manāhij wa al-Tanāqīḥ fi Takhrīj Aḥādīth al-Maṣābiḥ. Taḥqīq: Dr. Muḥammad Ishāq Muḥammad Ibrāhīm, Beirut: 'Arab Encyclopedia House.
- Al-Naysābūrī, M. (W: 261H). Sāḥiḥ Mūsliḥ. Taḥqīq: Muḥammad Fuād 'Abd al-Bāqī, Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- Al-Qalamūnī, M. (W: 1354H). (1990). Tafsīr al-Manār (Tafsīr al-Qurān al-Ḥakīm). General Egyptian Book Organization.
- Al-Sāmīrāī, F. (2003). Lamsāt Bayāniah fi Nuṣūṣ min al-Tanzil. Jordan-Amman: Dār 'Ammār Publishing & Distribution, Ed.3.
- Al-Sya'rāwī, M. (W: 1418H). (1997). Tafsīr al-Sya'rāwī. Egypt: Maṭābi' Akhbār al-Yaum.
- Al-Syarīf al-Jurjānī, A. (W: 816H). (1403H-1986). Al-Tauqīf 'alā al-Ta'rīf. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Ṭabarī, M. (W: 310H). (1420H-2000). Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wil Ayy al-Qurān. Taḥqīq: Maḥmūd Muḥammad Shākīr, Aḥmad Muḥammad Shākīr. Egypt: Al-Risālāh Foundation.
- Al-Zamakhsyarī, M. (W: 538H). (1407H). Al-Kasyāf 'an Haqā'iq al-Tānzil wa-'Uyūn al-Aqāwīl fi Wujūh al-Ta'wīl. Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arābi.
- Fakhr al-Dīn al-Rāzī, M. (W: 606H). (1420H). Mafātiḥ al-Ghayb. Egypt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Ed.3.
- Ibn al-Athīr, M. (W: 606H). (1399H -1979). Al-Nihāyah fi Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar. Taḥqīq: Tāhīr Aḥmad al-Zāwī. Beirut: Āl-Maktabah al-'Ilmiyyah.
- Ibn 'Aṭīyyah al-Andalusī, A. (W: 541H). (1413H-1993). Muḥarrar al-Wajīz fi Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz. Taḥqīq: 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfi Muḥammad. Lubnān: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Ibn Ḥanbal, A. (W: 241H). (1421H-2001). Musnad Aḥmad Ibn Ḥanbal. Taḥqīq: Syu'aib al-Arnāuṭ, 'Ādil Murshid et al., Beirut: Al-Risālāh Foundation.
- Ibn Kathīr, I. (W: 774H). (1419H). Tafsīr al-Qurān al-'Azīm. Taḥqīq: Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Ibn Khāllikān, A. (W: 681H). (1994). Wafyāt al-A'yān. Taḥqīq: Dr. Ihsān 'Abbās, Beirut: Dār Ṣādīr.

- Ibn Mājāh, M. (W: 273H). (1430H-2009). Sunan Ibn Mājāh. Taḥqīq: Syu'aib al-Arnāuṭ, 'Ādil Murshid, et al., Beirut: Dār al-Risālāh al-Ālamiyyah.
- Ibn Manẓūr, J. (W: 711H). (1968). Lisān al-'Arab. Beirut: Dār Ṣādir.
- Multaqā Ahl al-Qurān.
- Shihāb al-Dīn al-Khafājī, Ā. (W: 1069H). (1978). Hāsyiah al-Syihāb. Beirut: Dār Ṣādir.
- Tikrit University: College of Islamic Sciences.